

# الدرس 51 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين. قال الحافظ الذهبي الله تعالى في كتابه العلوم ابن قتيبة قال الامام العلم ابو محمد عبد الله ابن ابن مسلم ابن كتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في - 00:00:00

مختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم انه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل وجهته بلد شاسع احذر للتقصير فاني معك يريد انه لا يخفى عليه تقصيره وكيف يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على - 00:00:20

فيه مع قوله الرحمن على العرش استوى. ومع قوله اليه يصعد الكلم الطيب. كيف يصعد اليه شيء هو معه؟ وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهي معه قال ولو ان هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا ان - 00:00:40  
الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى. وان الايدي ترفع اليه. والامم كلها اعجميها وعربيها تقول ان الله في السماء ما تركت على فطرها قال وفي الانجيل ان المسيح عليه السلام قال للحواريين ان انتم غفرتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر - 00:01:00  
يغفر لكم ظلمكم. انظروا الى الطير فانهن لا لا يزرعن ولا يحصدن وابوكم الذي في السماء هو يرزقهن. ومثل هذا بالشواهد كثير قال الذهبي قلت قوله ابوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين وفي المائدة وقالت اليهود - 00:01:20  
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. فالابوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة اصلا. بل يعنون بها يحبهم ويربهم ويرأف بهم. وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة. ولا ينبغي الان اطلاقها فانها قد هجرت. بل ونزل نص - 00:01:40  
كتابنا بضمننا حيث يقول وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم وان صح ان عيسى عليه السلام نطق بها فلها محل غير ما ذم الله تعالى فاما اليوم فلا نقر احدا على اطلاقها والله اعلم مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين ابن ابي عاصم - 00:02:00  
قال الحافظ الامام قاضي اصبهان وصاحب التصانيف ابو بكر الاحمد ابن عمر ابن ابي عاصم الشيباني جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي الابواب من الاخبار التي ذكرنا انها توجب العلم. فنحن نؤمن بها لصحتها وعدال ناقلا. ويجب التسليم لها على -

00:02:20

وترك تكلف الكلام في كفيته. وذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش. قال الذهبي رحمه الله الله تعالى سمعت سمعت عاتكة بنت ابي بكر هذا الكلام من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابوها شيخ الظاهرية باصبهان - 00:02:40  
كما ان شيخهم بالعراق داؤود ابن علي روى عن اصحاب شعبة وحماد ابن سلمة ابن سلمة ووقع لنا جملة من تصانيفه مات سنة سبع وثمانين ومئتين لم يلحق جده ابا عاصم النبيل ولحق جده لاهم موسى ابن اسماعيل التبوكي - 00:03:00  
ابو عيسى الترمذي ذكر الحافظ ابو عيسى في جامعه لما روى حديث ابي هريرة وهو خبر منكرو لو انكم لو انكم ذليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هو الاول والاخر والظاهر والباطن - 00:03:20  
وهو بكل شيء عليم. قال ابو عيسى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه اراد اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه. وقال ابو عيسى اثر ما روى حديث ابي - 00:03:40  
هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربها. قال الذهبي روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا قالوا قد ثبت الرواية قد - 00:04:00

ثبتت الروايات في هذا ونؤمن به ولا يتوهم ولا يقال كيف؟ هذا روي عن مالك وابن عيينة وابن مبارك انهم قالوا في هذه حديث امروها بلا كيف؟ قال وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة. واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه -

[00:04:20](#)

على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بیده وانما معنى اليد ها هنا النعمة وهذا القول في باب فضل من الجامع وقال نحو من ذلك ايضا في تفسيره وقالت اليهود يد الله مغلولة من سورة المائدة. قال اسحاق ابن هارون انما يكون التشبيه -

[00:04:40](#)

قال يد مثل يدي او سمع كسمعي فهذا تشبيه. واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر. فلا فلا يقول كيف ولا فهذا لا يكون تشبيها عنده قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. مات ابو عيسى رحمه الله في رجب سنة - [00:05:00](#)

وسبعين ومئتين حمل العلم عن اصحاب حماد بن سلمة ومالك بن ماجة. ذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه باب ما انكرت الجهمية فساق حديث الرؤيا وحديث ابي رزين وحديث جابر بين اهل الجنة في نعيمهم ان سطع لهم نور -

[00:05:20](#)

رؤوسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم وحديث يطوي الله السماوات بيمينه وحديث الاوعال وحديث ان الله لا لا الى ثلاثة ونحو ذلك من الصفات. وفعل نحو من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث. توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين -

[00:05:40](#)

ابن ابي شيبة قال الحافظ ابو جعفر محمد ابن عثمان ابن محمد ابن ابي شيبة العباسي محدث الكوفة محدث الكوفة في وقته وقد تكلم في الف كتابا في العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وانكر العرش وان يكون الله فوقه

وقالوا انه - [00:06:00](#)

في كل مكان ففسرت العلماء وهو معكم يعني علمه ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه وهو فوق العرش متخلصا من خلقه بائن منهم. توفي ابو جعفر سنة سبع وتسعين ومئتين. لحق احمد بن يونس وطبقته - [00:06:20](#)

سهل التشتري قال اسماعيل ابن علي الايلي سمعت سهل ابن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومئة يقول العقل وحده لا تدل على قديم ازلي فوق عرش المحدث نصبه الحق دلالة وعلمنا لتتهدي القلوب القلوب به اليه ولا تجاوزه - [00:06:40](#)

اي بما اثبت الحق. الحق فيها من نور الهداية. ولم ولم يكلفها علم ماهية هويته. ولا فكيف لاستوائه عليك؟ لانه لا يجوز لمؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء ولنا عليه الرضا والتسليم لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

انه تعالى على العرش وقال انما سمي الزنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمقبول عقله. وترك الاثر وتأول القرآن بالهوى. فعند ذلك كلام المؤمن بان الله على عرشه وقال ابو نعيم للحافظ حدثنا ابو بكر الجوربي سمعت سهر بن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن

والاقتداء - [00:07:20](#)

بسم الله واكل الحلال وكف الاذى والتوبة. واداء الحقوق كان سهل شيخ العارفين في زمانه مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة بقي ذا النون النصر وجماعة ابو ابو مسلم كالجيل حافظ كتب الي بالغنائم ابن ابن علان - [00:07:40](#)

انا ابو اليمن الكندي امب انا ابو منصور الشيباني انا ابو بكر الخطيب انا عبد الله ابن محمد القرشي انا ابو محمد بن ماسي قال حدثنا ابو مسلم الكجي قال - [00:08:00](#)

خرجت الى الحد قال خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمام ادخل احد؟ قال لا ودخلت فدخلتها ساعة افتتحت الباب قال لي قائل ابو مسلم ابو مسلم اسلم تسلم ثم ان شاء يقول لك الحمد - [00:08:10](#)

على نعمة واما على نعمة تدفع تشاء فتفعل ما شئت وتسمع من حيث لا نسمع. قال فبادرت وخرجت وانا جزعت قلت للحمام اليس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ قال ذاك جني يتزين لنا في كل حين وينشدنا؟ فقلت هل عندك من شعره شيء - [00:08:30](#)

قال نعم وانشدني ايها المذنب المفرط مهلا كم تمادى وتكسب الذنب جهلا؟ كم وكم تسخط الجليل الجليل بفعله سم جن وهو يحسن

الصنع فعل كيف كيف تهدى جفون من ليس يدري رضي عنه من على العرش ام لا توفي الحافظ - [00:08:50](#)

كبير مسند العصر ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري صاحب السنن في سنة اثنين وتسعين ومائتين. وقد لقي ابا عاصم والانصاري وعمر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو الذهبي رحمه الله تعالى في - [00:09:10](#)

كتابه العلو ذاكرا من الطبقة الثانية ائمة من ائمة الاسلام في اثبات علو الله عز وجل فذكر ما ذكر عن ابن قتيبة فقال رحمه الله تعالى قال الامام العلم ابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتاب - [00:09:30](#)

اختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمس الا هو سادسهم. انه معهم وما هم عليه كما يقول الرجل كما يقول الرجل وجهة لبلد شاسع احذر التقصير فاني معك يريد انه لا يخفى على لا يخفى - [00:09:50](#)

علي تقصيرك. هذا القول ابن قتيبة ابن قتيبة عبد الله بن عبد الله بن قتيبة رحمه الله تعالى يدل على اثباته لعلو الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى في قوله وهو معكم اينما كنتم ان المعية هنا هي معية علمه ومعية احاطته وسمعه وبصره - [00:10:10](#)

وبصره لا معية ممازجة ومخالطة كما يقوله الجهمية. فالجهمي يقولون بهذه الاية ان الله في كل مكان وحال في كل مكان متحد عند غلاة ومتعبدة الجهمية انه حال متحد لاوليائه. فهنا ينقل ابن قتيبة ما ينقل عن سلف الامة - [00:10:30](#)

ان معنى المعية هنا هي معية العلم والسمع والبصر. واما ربنا سبحانه وتعالى فهو على عرش مستو. ثم ذكر ان هذا معنى ثم قوى كيف يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول. اي حال في كل مكان فيه - [00:10:50](#)

مع قوله الرحمن على العرش استوى. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب. وقوله تعرج الملائكة والروح ولا شك ان ما استدل به عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة هو ما استدل باهل السنة قاطبة واستدلوا به ايضا - [00:11:10](#)

والجميع على اثبات علو الله عز وجل وانه مستواه على عرشه سبحانه وتعالى انه في السماء. ولو كان الله في كل مكان كما تقوله الجهمية ما كان لمعنى لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب معنى اذ لو كان معهم لما احتاج ان يصعد اليه كذب وما احتاج ان تعرج اليه الملائكة - [00:11:30](#)

احتاج ان يقول والملائكة يخافون ربهم من فوقهم فكل هذه الايات تدل على انه ليس مخالطا ولو مازجا ولا حالا معهم في المكان الذي هم فيه بل هو فوقهم سبحانه وتعالى وعلى عرشه. فلو قيل بقول وهو معك اينما كنتم لما كان لقوله تعالى اليه يصعد - [00:11:50](#)

الطيب معنى فقلوه اليه يصعد الكلم الطيب يدل على انه في العلو. وانه في السماء سبحانه وتعالى مستوى عرشه وهذا معنى قوله اليه يصعد الكلم الطيب. وكذلك قوله تعرج الملائكة والروح اليه بيوم كان مقدار خمسين الف سنة - [00:12:10](#)

وما شابه هذه لا تدل على ان هناك علو وصعود وارتفاع من المخلوقات الى الله عز وجل ومثل قوله الامتتم من في السماء كلها تدل على علو الله وايات علو الله كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رحمه الله ولو ان هؤلاء - [00:12:30](#)

الضلال الجهمية رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذوات وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلوا ان الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى وانه وان الايدي ترفع ترفع بالدعاء اليه والامم كلها عجمية - [00:12:50](#)

وعريبها تقول ان الله في السماء. وهذا ايضا مما يستدل به على علو الله. ان الفطر السليمة التي لم تتلوث بلواتات اهل البدع والضلال تقر بان الله في السماء. ولذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجار اين الله؟ قالت في السماء. فهذا ما - [00:13:10](#)

على اثبات علو الله ان الفطرة تدل على ذلك. فالايدي ترفع الى السماء يا رب يا رب. والقلوب تهفو الى السماء ناظرة. الى السماء لان الله في السماء سبحانه وتعالى والعجم والعرب والمشركون والكفار حتى فرعون. امر هامان يبني له صرحا لعلني اطلع الى - [00:13:30](#)

اله موسى ففرعون مع كفره وضلاله علم ان موسى الهه في السماء. وانه فوق السماوات سبحانه وتعالى لكن هؤلاء الضلال اعتقدوا انه في كل مكان. ثم ذكر ما جاء في الانجيل ان المسيح عليه السلام قال حورين ان انتم غفرتم - [00:13:50](#)

اسف ان ان غبرتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر لكم. والشاهد من هذا النقل قوله فان اباكم الذي في السماء وقوله ان اباكم الابوة هنا ليست بمعنى الولادة وانه والدهم سبحانه وتعالى عما يقول عما يقال في ذلك وانما المراد بالابوة هنا - 00:14:10 الرباية بمعنى التربية والعناية والذي يعولهم ويربهم ولذا جاء في الحديث الخلق عيال الله بمعنى انه هو الذي ويربهم. وكما قال هنا لا يحسن ان تقال هذه العبارة في شريعتنا. وهي عبارة مهجورة كانت عند النصارى فهجرت. ومراد - 00:14:30 بان بانهم ابناء الله ونحن ابناءؤه. بمعنى نحن خاصة نحن خاصة خلقه الذي يربهم ويعتني بهم آآ الشاهد قوله الذي في السماء في جميع الديانات اليهودية والنصرانية وكذلك في الزبور وكل - 00:14:50 وكل الكتب السماوية وكل الاديان السماوية تدل على ان الله في السماء سبحانه وتعالى وكما ذكرت ان الوثنيين ايضا عجما وغيرهم يعتقد ان الله عز وجل في السماء وان كانت هذه الاية يعبدونها انما يريدونها التقرب الى الذي في السماء كما قال حصين الخزاعي عندما - 00:15:10

كم تعبد؟ قال اعبد سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال لا ايهم الذي قال الذي في السماء فهو يقر وهو وثني ان الذي يرحوه لنفع وظهره هو الذي في السماء - 00:15:30 فقله ابوكم بمعنى الذي يربهم والذي يرأف بهم ويحسن اليهم فهي كلمة كانت عند اهل الكتاب واما في شريعتنا فلا يجوز ان تقال هذه الكلمة وينسب احد انه ابن الله عز وجل خاصة مع نسبة النصارى ان عيسى ابن الله وان الله - 00:15:43 والده تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ذكروا ذلك قول ابن ابي عاصم والاصباني رحمه الله تعالى ابو بكر احمد ابن عمرو عاصم الشيباني قال جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب كتاب السنة لابن ابي عاصم الشيباني الاصفهاني يقول - 00:16:03

والجميع ما في كتابنا السنة من الاخبار ذكرنا انها توجب العلم. فنحن نؤمن بها بصحتها وعدالة ناقلها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك التكلف وترك تكلف الكلام في كيفيتها. فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا - 00:16:23 لواء على العرش والاستواء على العرش. فهو يقول جميع ما في هذا الكتاب من من النصوص نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقلها التسليم لها على ظاهرها وهذا الشاهد انه يؤمن بها انه يؤمن بها على ظاهرها ونؤمن بها على ظاهرها وترك الكلام - 00:16:43 في كيفيتها وهذا هو الذي يخالف فيه الاشاعرة هم يثبتون الالفاظ ويرون ان اثبات تفويضا ويقسمون الناس في باب الالفاظ ان دلت على صفات الله يقسمونه على ثلاث اقسام. طائفة مجسمة اثبتت المعاني واثبتت الكيفيات وطائفة - 00:17:03 مفوضة اثبت اللفظ ولم تثبت المعنى والكيف. وطائفة مؤولة ويرون ان هؤلاء الذين اولوا والذين فوؤوا هم اهل السنة عطلوا وجثمهم اهل البدع وهذا باطل. بل نقول اهل السنة يثبتون المعاني ويثبتون ما دلت عليه ظواهر الالفاظ. وان - 00:17:23 انما يسكتون ويكفون عن كيفيتها. والمراد بالكيفيات ليس كيفية المعنى وانما المراد بكيفية حقيقة ذلك المعنى وكيف هو قيث الله عز وجل آآ متصفا به. اما من جهة اثبات حقيقة اللفظ واثبات حقيقة المعنى الذي دل على اللفظ. فهذا هو مذهب اهل السنة واهل السنة بقولهم - 00:17:43

امروها كما جاءت اي امروها على المعنى الذي دلت عليه دون التعرض لكيفياتها. وينسب هؤلاء الاشاعر ومن وافقهم ينسبون الى بعض اهل السنة انهم يفوضون وان جماهير السلف بل عامة السلف عندهم من الصحابة التابعين وغيرهم انهم مفوضة وانهم على مذهب - 00:18:03

بالتفويض وهو ما يعتمد عليه بقول ما جاء عن سفيان الاوزاعي وغير من ائمة الاسلام انهم قالوا امروها كما جاءت فظنوا ان قولهم امر هو كما جاتنا امرار دون دون ان يعقل المعنى ولا كيف. وايضا يقول احمد انه قال بلا كيف ولا معنى فهذه اول النقلة من ليس - 00:18:23

صحيح وثانيا ان صححناه فان مراده كما نقل ان انه بلا كيف اي بلا ان نكيف الصفات وبلا معنى الذي تدل عليه الذي فقدته الجهمية والمجسمة او اعتقده اهل الباطل فهذا المعنى باطل وانما المعنى نؤمن به ونعتقد وما دلت عليه ظواهر النصوص - 00:18:43

يقول هنا فذكر من ذلك نزوله الى السماء الدنيا وان الله ينزل حقيقة ينزل حقيقة الى السماء الدنيا وايضا ذكر الاستواء على العرش والاستواء على العرش هذا محل اتفاق بين اهل السنة. يقول سمعت عاتكة ابن ابي بكر بنت ابي بكر ابن ابي عاصم. هذا كان من ابيها اي سمعت - [00:19:03](#)

العاتكة سمعت عاتكة بنت ابي بكر ابن ابي عاصم مائة من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابوها شيخ الظاهرية باصبهان كما ان شيخا بالعراق داوود ابن علي روى عن اصحاب شعبة وحماد سلامة وقع لنا جملة من تصاميم سنة سبع وثمان ومئتين لم يلحق جده ابا عاصم - [00:19:23](#)

الضحاك الضحاك العنبي ابو عاصم الضحاك بن نبيل ولحق جده لاهم موسى ابن اسماعيل التبوذكي من جهة ابيه الضحاك بمخلد ابو عاصم. ابو الضحاك النبيل وجده من جهة امه موسى ابن اسماعيل كبودة - [00:19:43](#)

كلاهما من مشايخ البخاري رحمهم الله تعالى ومشايخ مسلم ايضا اخرج له ابو خامس والجماعة فهذا الامام العظيم ابن لابي عاصم الاصفهاني بكتاب السنة يثبت ان الله ينزل ويثبت ايضا استواء الله عز وجل على عرشه. ذكر ايضا ما جاء عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى انه لما روى - [00:20:03](#)

عن ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم لو ان لو انكم لو انكم دليتم بحبل الارض الى من الارض السفلى لهبط على الله هذا حديث رواه الترمذي رحمه الله تعالى وقد قال الترمذي حديث منكرو اسناده اسناده يحسن جاء من حديث محمد ابن عمرو عليه السلام ابي هريرة واسناده - [00:20:23](#)

وهذا الحديث ان قلنا بصحته واثبتناه فان المراد كما قال الترمذي انه يهبط على علم الله عز وجل وان ان الله لمحيط بخلقه لعظمه ولكبره سبحانه وتعالى فلو ادلي الانسان من من الارض على الارض السفلى لسقط على الله عز وجل بمعنى - [00:20:43](#)

ان الله محيط به سبحانه وتعالى وليس في ذلك اثبات حلول الله عز وجل في كل مكان وان الله في كل مكان بل لعظم وكبره سبحانه وتعالى قد احاط بهذه المخلوقات بل الاراضين السبع والسموات السبع كلها في العرش كحلقة في فلات - [00:21:03](#)

وكذلك هذا الكون كله في كف الرحمن كخردلة كسبع خردلات. فالله عز وجل اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى والمراد كما قال الترمذي انكم لو ادليتم بحبل ان المراد انه يسقط على علم الله عز وجل وان الله محيط بعباده بعلمه - [00:21:23](#)

وسمعه وبصره وليس المراد انه في كل مكان كما تقول الجهمية. فيقول ابو عيسى قراءة وسلم للاية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه. اذا هذا الحديث - [00:21:43](#)

الرسول قال لو انكم ادليتم بحبل لو انكم دليتم بحبل رسول الله هبط لو ان احدكم دلي بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء - [00:22:03](#)

وبكل وهو بكل شيء عليم سبحانه وتعالى. فهذا حيدل على انه اثبت احاطة الله بخلقه واثبت الترمذي مع انه اخرج هذا الحديث اثبت ايضا ان الله بذات مستو على عرشه سبحانه وتعالى. قال - [00:22:23](#)

ابو عيسى اثر ما روي عن الحديث ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيريها. اه وقال ما روى احد ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيريه. اي قال هذا الكلام بعد هذا الحديث. قال روت عائشة عن النبي صلى الله عليه - [00:22:43](#)

النحو قد قال غير اهل العلم تبارك وتعالى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الرواة في هذا ونؤمن بها الا يتوهم ولا يقال كيف هذا روي عن مالك وابن عيين وابن مبارك انهم قالوا بهذا الحديث امروها بلا كيف وهذه العبارة عند السلف انهم -

[00:23:03](#)

قالوا امروها بلا كيف اي بلا كيفية اي بلا سؤال عن كيفية هذا الصفات وانما الذي نؤمن به ان ثبت اي ان الترمذي لما ذكر حديث الصدقة وان الله يقبل الصدقة يأخذها بيمينه ذكر بعد ذلك انه قال روت عائشة عن - [00:23:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا قال قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف اي لا يتوهم ان نزولك نزول المخلوق او ان -



او او ان يكيف نزوله ويخيل في الذهن انه ينزل على هذه الكثيرة الطريقة فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه تعالى  
 وانا مراده وانا مراده رحمه الله تعالى انه امروها كما جاءت اي امروها كما جاءت وثبتت بها النصوص - [00:24:03](#)  
 دون التعرض لكيفياتها. فقله بلا توهم ولا يقال كيف؟ وهذا هو ما نقل عن مالك وابن عبيدة وابن وايسا والاوزاعي وغير نعمة الاسلام  
 انهم قالوا امروها كما جات بلا كيف اي بلا اي تعرض بلا تعرض لكيفيتها وانما نؤمن بها وما دلت - [00:24:24](#)  
 عليه من المعنى الصحيح. قال وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة. واما الجهمية فانكرت هذه الروايات. وقالوا هذا تشبيه  
 اثروها على غير ما فسر اهل العلم وفسروها على غير ما فسر اهل العلم - [00:24:44](#)  
 فبشروه على غير ما فسر اهل العلم وقالوا اليد بمعنى النعمة وقال لم يخلقوا وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وانما عن اليد ها هنا  
 النعمة. وهذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع. وقال نحو من - [00:25:04](#)  
 ايضا في تفسير وقاتل اليهود يد الله مغلولة. هذا الحديث اللي ذكر ذكر الذهبي ان نقل عن الترمذي في موضعين. الموضع الاول ذكر  
 عندما ذكر حديث ابي هريرة لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى هبط على الله هذا حديث رواه الترمذي من طريق شيبان -

عبد الرحمن النحوي عن قتادة قال حدثنا الحسن البصري عن ابي هريرة. وهذا الاسناد فيه انقطاع فان الحسن ابو هريرة. وجاء ايضا  
 وذكر ايضا من طريق ايوب يونس ابن عبيد وعلي بن زيد الجعدان قال لم يسمع الحسن من ابي هريرة. فهذا الحديث آ حديث  
 ضعيف واسناد ضعيف. لان فيه لان - [00:25:54](#)  
 ففيه الانقطاع بين الحسن وبين ولذلك قال الترمذي قال الذهب في هذا الحديث انه حديث منكر انه حي منكر. وبين الترمذي في  
 هذا الحديث ان المراد هو الهبوط قال علم الله وعلى احاطة الله وان الله محيط بخلقه وانه مع احاطته وعلمه انه فوق  
 عرش مستوا يليق بجلاله - [00:26:14](#)

وبحي الصدقة واثبات اليد وان الله يقبض الصدقة ويضعها في كفه ويربها المتصدق ايضا ذكر ان اهل السنة يثبتون هذه الاحاديث  
 وهذه الصفات ولا يتعرضون لكيفيتها وانما يؤمنون بها كما دل عليه اللفظ. ثم ذكر ايضا قال اسحاق ابن راهوية انما يكون التشبيه اذا  
 قال - [00:26:34](#)

يد مثل يدي او سمع كسمعي فهذا التشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر فلا يقول كيف ولا يقول مثل فهذا لا تشبيهها  
 عنده وهذا الذي عليه اهل السنة انهم يثبتون الصفات التي اثبتها الله لنفسه ويثبتون الاسماء التي اثبتها الله لنفسه - [00:26:54](#)  
 ولا يتعرض لكيفيتها. فاهل السنة هم اسعد الناس بالدليل. واسعد الناس بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم اثبتوا ما  
 اثبته الله وسكتوا عما سكت الله عنه. فهم يقولون نؤمن بها كما جاءت ولا نتعرض لكيفياتها بل نقول ان لها كيفية لا - [00:27:14](#)  
 الا الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ما جاء عن ابن ماجة رحمه الله تعالى قال وذكر الحاضر ابو عبد محمد ابن يزيد القزويني في سننه  
 امام الجهمية فساق حديث الرؤيا وحديث ابي رزين العقيلي واحد جابر بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم -

فاذا الرب عز وجل اشرف عليه من فوقهم وحديث يطوي الله السماوات بيمين وحديث الاوعان وحديث ان الله لا يضحك الى ثلاثة  
 الصفات وفعل نحو ذلك من التفسير كغير من علماء الحديث اي - [00:27:54](#)  
 ابن ماجة رحمه الله تعالى ساق احاديث الصفات ولم يتعرض لتأويلها ولا الى تحريفها وانما نقلها ما رواها رحمه الله تعالى واثبتها كما  
 دلت على ظاهرها تلك النصوص. فحديث الرؤية حديث هريرة وحيط المغيرة - [00:28:04](#)

انه يضحك ربنا حجاب بن عبدالله وان كان لسانه ضعيف. فانه يدل ايضا ان الله يضحك وكان حديث في الصحيحين حيث لو عال  
 عند الترمذي وابي داود عند ابن ماجة وابي داود باسناد فيه ضعف وحين الله يضحك له والحديث الصحيح ايضا فهو نقلها واثبتها  
 ولم يتعرض لكيفياتها ولم يحذفها - [00:28:24](#)

لم يؤول ثم ذكر ايضا ما جعل النبي شيبه محمد بن عثمان بن محمد بن شيبه العبسي رحمه الله تعالى محمد الكوفي وقته وقد تكلم في اوقات كل ما في وقد الف كتابا في العرش فقال ذكروا ان الجهم يقولون ليس بين الله وبين خلقي حجاب وانكروا العرش وان يكون وان - [00:28:44](#)

الله فوقه وليقول الله فوقه وقالوا انه في كل مكان فسرت العلماء وهو معكم يعني علمه ثم توات الاخبار ان الله تعالى خلق العرش واستوى عليه فهو فوق العرش متخلصا من خلقه بائنا بائنا منهم. وهذا نقل صريح صحيح عن ابن ابي شيبه انه يثبت علو الله - [00:29:04](#)

ويثبت استواء الله على عرشه وان معنى قولي وهو معكم اينما كنتم ان المراد وهو معكم ان المراد بعلمه وبسمعه وباحاطته. ثم نكر ايضا عن سهل بن عبد الله التستري البصري وهو عابد بن عباد البصرة وبالقرناء الامام احمد رحمه الله من اقرأه الامام احمد رحمه الله تعالى. يقول العقل وحده لا يدل على - [00:29:24](#)

قديم ازلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلمنا لتتهدي به القلوب به اليه ولا تجاوزه اي بما الحق فيه من نور الهدى ولم يكلفها علم ما هي هويته فلا كيف لاستوائه عليه. لانه لا يجوز ان يقول كيف الاستواء. اه ليس - [00:29:44](#)

هذا ليس هو من من اقرأه احمد وانما هو من القرن الثالث من القرن الثالث وهو سعد ابن عبد الله التستري العابد الصالح لكنه ليس من اقران الامام احمد ولا من كرمائه رحمه الله تعالى. يقول توفي سنة ثمانين ومائتين اي بعد وفاته الاربعين سنة. يقول العقل وحده لا - [00:30:04](#)

يدل على قديم ولفظ قديم هذي لفظة ليست محفوظة عن السلف ولا يعبروا عن الله بلفظ القدم وانما هذا من الفاظ اهل الكلام ولعل سهل تأثر باهل الكلام في في زمانه ازلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلمنا لتتهدي القلوب اليه ولا تجاوزه اي بما - [00:30:24](#)

ما اثبت الحق اي ان اهل السنة يثبتون ما اثبته الله. ولا يتجاوزون ما دلت النصوص عليه. بل يسكتون عما سكنت الله ويثبتون ما اثبته الله عز وجل ولا تجاوزه اي بما اثبت الحق فيه. من نور الهداية ولم يكلفها علم ماهية هويته. اي لم نكلف - [00:30:44](#)

تعرف هوية ماهية هوية ربنا وذات ربنا سبحانه فلا كيف لاستوائه عليه لانه لا يجوز للمؤمن مؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء لنا عليه ولفظ خلق الاستواء فيها نظر بل نقول ولا كيفا كيف الاستواء لمن خلق الاستواء لغيره خلق الاستواء لغير الله عز وجل اما - [00:31:04](#)

الله عز وجل فهو فعلا من افعال وافعال ليست مخلوقة وانما المخلوق هو افعال الخلق فهو الذي خلق استواء المخلوقين وخلق الاشياء التي يستوى عليها فيها فالعرش مخلوق له وجميع ما يستوى عليه خلق لله عز وجل. فلا يقال كيف استوى انما يقال - [00:31:24](#)

الكيف مجهول والايمان به واجب. ولنا عليه الرضا والتسليم بقول النبي وسلم انه تعالى عرش انه قال انه تعالى على العرش. قال وانما سمي زنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمخبر عقله وترك الاثر وتأول القرآن بالهوى. فعند ذلك لم يؤمن بان الله على عرشه - [00:31:41](#)

هذا كاملا سهلا بعبدالله التستري رحمه الله تعالى. اه فيه شيء من التأثر بكلام اهل الكلام. وذكر شيء من عباراتهم. والا لم يكن هذا الطريق او هذا هذه العبارات مسلوكة عند سلف الامة وعند علماء الامة. لكن اراد بهذه العبارات ان يبين ان الله مستوي على عرشه - [00:32:01](#)

وان العبد في اثباته لله اسماء وصفات لاياته الكتاب والسنة وانه ليس مكلفا ان يخوض في الكيفيات وفي حقيقة كان انما مكلف فقط ان يؤمن بما جعل الله عن رسوله ويثبت ما دل عليه المعنى دون التعرض للكيفيات. كذلك ايضا ذكر ان ان هؤلاء ان - [00:32:21](#)

ما خاضوا وضلوا بسبب انهم خاضوا بعقولهم في كلام الله عز وجل ولم يلزموا عقولهم اتباع الدليل من الكتاب والسنة فلما اعملوا عقولهم في الغيبات لم تتمكن عقولهم من معرفة الحق لجهلها ولظعفها ولظلالها. وذكر ابو - [00:32:41](#)

ابو لعيب الحافظ قال حدثنا ابو بكر الجوربي قال سمعت ابن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاعتداء بالسنة واكل الحلال وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق. الشاهد من هذا قول اصولنا التمسك بالقرآن والاعتداء بسورة. التمسك بالقرآن هو ان نقول ما دل - 00:33:01

الكتاب والسنة قال الذهبي كان سهل شيخ العارفين في زمانه مات في المحرم سنة ثلاثة وثمانين ومئتين وله ثمانون لقي ذا النون المصري وجماعة. وختم هذا الباب او هذه الطبقة بابي مسلم الكجي وهو الحافظ الكبير مسند العصا مسلم ابراهيم ابن - 00:33:21  
عبد الله البصري الكدبي صاحب السلل في سنن في سنة توفي في سنة اثنتين واربعة وتسعين ومئتين. لقي ابا عاصم وغيره. يقول آ الخطيب البغدادي انبار عبد الله محمد القرشي انباء محمد ابن باز قال خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا اي وقت السحر - 00:33:41  
قلت للحمام ادخل احد؟ قال لا. فدخلت فساعة افتتحت الباب. فساعة افتتحت الباب؟ قال قال ابو مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول لك الحمد اما على نعمة واما على نقمة تدفع تشاء فتفعل ما شئت - 00:34:01

ومن حيث لا نسمع قال فبادرت وخرجت انا جزع فقلت للحمام اليس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ قال ذاك جني يتزى لنا في كل كل حين وينشدنا فقلت هل عندك من شرع شيء؟ قال نعم وانشدني ايها المذنب المفرط مهلا كم كم تمادى وتكسب الذنب جهلا - 00:34:21

كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو يحسن الصنع فعلا؟ كيف كيف تهدأ جفون من ليس يدري؟ رضي عنه من على العرش ام لا؟ الشاهد من هذه القصة كلها ما ذكر عن هذا الجني السني هذا الجني السلفي وهو قوله ارظي عنه من على العرش - 00:34:41  
في ام لا؟ ففيه ان هذا الجني اثبت علو الله على عرشه واستواء الله على عرشه وان ابا مسلم الكجي رحمه وتعالى كان على هذا المعتقد واقره على هذه الابيات وهذا هو معتقد اهل السنة قاطبة وهم عليهم متفقون ويخالف في ذلك - 00:35:01  
ومن اتى بعدهم من المعتزلة والاشاعرة والماتريدية واهل البدع والضلال نسأل الله العافية والسلامة - 00:35:21